

علاقة الهوية الرياضية بالتوافق النفسي لدى طلبة التربية البدنية والرياضة
(دراسة ميدانية بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة زيان عاشور الجلفة)

أ/ فائزة مزاري¹، أ/ إبراهيم بيض القول²

1: بجامعة محمد خيضر بسكرة faizamazari2018@gmail.com

2: بجامعة جامعة وهران - 2 Jile1966@gmail.com

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة، مستوى كل من الهوية الرياضية والتوافق النفسي لدى طلبة التربية البدنية بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة زيان عاشور بالجلفة، إلى جانب الكشف على العلاقة الهوية الرياضية والتوافق النفسي، وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي للقيام بهذه الدراسة، معتمدين على اداتين (مقياسي الهوية الرياضية والتوافق النفسي) وقد تم توزيع مقياسي الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (112) طالب وطالبة، و تم التحليل إجابات الطلبة اعتمادا على أساليب إحصائية، بواسطة (SPSS)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

__ مستوى درجة الهوية الرياضية لدى طلبة التربية البدنية متوسط وقدر بنسبة (60.77%)

__ مستوى درجة التوافق النفسي لدى طلبة التربية البدنية متوسط وقدر بنسبة (54.34%)

__ توجد علاقة إرتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين الهوية الرياضية والتوافق النفسي.

الكلمات المفتاحية: الهوية الرياضية؛ التوافق النفسي؛ طلبة الجامعة؛ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

Abstract:

The objective of this study is to determine the level of the sportive identity and psychological compatibility of physical education students at the Faculty of Physical Education and Sports Sciences at the University of Ziyane Ashour in Djelfa. The study also reveals the relationship of sportive identity and psychological compatibility. The two researchers followed the descriptive approach to this study, and they relied on two tools (the measures of the sportive identity and the psychological compatibility). The study criteria is distributed to a random sample of (112) students. The analysis are based on statistical methods by SPSS. The study proves that:

__ The level of the degree of sports identity among students of physical education average and estimated by (60.77%)

__ Level of degree of psychological compatibility among students of physical education average and estimated by (54.34%)

- There is a significant correlation between mathematical identity and psychological compatibility.

Keywords: sportive identity; Psychological compatibility; University students; faculty of Physical Education and Sports Sciences

1. مقدمة:

تعد الهوية احد المفاهيم الأساسية في علم نفس النمو ، وهي تتطور وتنمو مع المراحل العمرية والنمائية التي يمر بها الإنسان وتعطي صورة واضحة للشخصية التي تمثل الفرد وتعرفه على المجتمع وتعطيه الملامح العامة لبيان التفاعل الاجتماعي والنفسي والعقلي للمرحلة التي يعيش فيها مع الآخرين ، وان يكون للمرء باستمرار كيان متميز عن الآخرين والوعي بالذات ويمكن اعتبارها معادلة للأنا.(الزبيدي،2005،ص25)

تعتبر البيئة الجامعية مصدرا لتنمية النواحي المعرفية والاجتماعية والنفسية والتربوية للطلبة، وذلك من خلال اكتسابهم للخبرات المتنوعة أثناء مسيرتهم الدراسية، حيث ينعكس ذلك في خلق الشخصية المستقلة للطالب وبناء الهوية الثابتة له وتنمية قدرته على تنظيم علاقاته وفقا لأهدافه المستقبلية وأسلوبه في الحياة . ويرى علماء النفس أن الهوية تعد بمثابة العملية التي من خلالها يحدد جوانب الشخصية وهي حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع، أما علماء النفس الرياضي يطلقون عليها مصطلح الهوية الرياضية.(القدومي،2016)

ويرى (الزبيدي،2005) أن مفهوم الهوية في المجال الرياضي يكمن في تكامل الهوية مما يقود إلى المستويات العليا من اتصاف الشخصية بالاستقلالية والتفرد عن الآخرين وان ادراك الرياضي لنفسه شيء منفصل عما حوله وادراكه لذاته على وفق اطار محدد ومرسوم يعتبر امرا في غاية الاهمية لضمان تحديد السلوك الادائي في المجال الرياضي بالشكل الذي يتناسب مع كل موقف من مواقف اللعب من خلال التكوين الذاتي لشخصية الرياضي دون ان يكون هناك تأثير لأي من المؤثرات الخارجية في طبيعة السلوك الذي يؤديه. وغالبا ما ترتبط الهوية الرياضية بدوافع ممارسة النشاط الرياضي .

وتنشئ الهوية الرياضية؛ لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية ؛ من خلال إرتباط التخصصهم بنشاطات الرياضية وإهتمامهم في وسط رياضي إضافة إلى ممارستهم للأنشطة الرياضية خارج الحرم الجامعي.

ويرى (القدومي،2014) أن أهمية الهوية الرياضية تظهر من خلال ارتباطها بمواضيع حيوية ومهمة مثل: الثقافة الرياضية ، وتقدير الذات ، وفاعلية الذات واتخاذ القرار الوظيفي لدى الرياضيين، والتوجه الاجتماعي والأخلاقي لدى الرياضيين، ومحاربة المنشطات، والهوية الوطنية، ومستوى النشاط الرياضي ، والتفاؤل، والتسويق الرياضي في كرة القدم، والنضج الوظيفي واتخاذ القرار لدى الرياضيين في الجامعات، والرضا الرياضي ، والعوامل الثقافية-الاجتماعية في الدول المختلفة، والإصابات الرياضية، واستراتيجيات التكيف بعد الاعتزال ، والضبط الذاتي ، إضافة إلى ذلك تأثيرها في بعض المتغيرات النفسية التي تؤثر سلبا في الأداء مثل: تقليل الضغوط النفسية الناجمة عن الإصابات الرياضية ، وتقليل مستوى الاحتراق النفسي ، وتقليل مستوى القلق.

إلا أن تشكل الهوية لا ينفصل عن سمات الشخصية الأخرى. وقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات الغربية علاقة طبيعة تشكل الهوية بمفهوم الذات والتوافق حيث تبين على وجه العموم أن المحققين أكثر إيجابية في نظرهم لذواتهم، وأكثر توافقا مع الذات والآخرين مقارنة بالآخرين وخاصة المشتتبين الذين يظهرون اتجاهات سالبة نحو الذات ويظهرون درجات أعلى من سوء التوافق النفسي والاجتماعي(عسيري،1424هـ،ص2). فالإخفاق في تحقيق التوافق يجعل الفرد في صراعات نفسية مستمرة تمتص جزء كبيرا من طاقاته فيكون عرضه للتعب العصبي والنفسي لأقل جهد يبذله فيكون نافذ الصبر سريع الغضب مما يؤدي الى تدهور صحته النفسية والى سوء علاقته الاجتماعية مع الآخرين وسوء التوافق هو الفشل او عدم القابلية على ملائمة ما هو نفسي بما هو اجتماعي او عدم قدرته على تخطي عقبات البيئة أو التغلب على صعوبات المواقف او عدم الرغبة في مسايرة المستويات الثقافية او الاجتماعية السائدة .(الشمري،2012ص115) .

2. إشكالية البحث:

يعد التوافق النفسي من المفاهيم المهمة والاساسية المتصلة بشخصية الفرد (الرياضي) وبصحته النفسية وعلاقته التكيفية مع الوسط البيئي والاجتماعي ، اذ يختلف الافراد من حيث قدراتهم الجسمية والعقلية وامكانياتهم الشخصية لمبدأ الفروق الفردية في مختلف المجالات وطبقا بين الرياضيين نجد البعض ينزعجون انزعاجاً عند حدوث أي تغير غير متوقع في شديداً مجرى الامور او لعدم حصولهم على ما يريدون وقد يصل الامر بهم إلى الاضطراب او الانخيار لمجرد تعرضهم للاحباطات البسيطة وعلى العكس من ذلك هناك بعض من الافراد يستطيعون ان يواجهوا الضغوط وأحداث الحياة الصعبة بصلاية وقوة مع درجة عالية من التحمل والتوافق النفسي فيستطيع ان يواجه مواقف الاحباط المختلفة باتزان وهدوء من دون اية تسرع ، كما ان درجة مواجهة المشاق وتحمل المصاعب تعد من اهم مقاييس التوافق النفسي وواحد من مؤشرات التكيف الايجابي(حسين، 2011 ص178)

وتعتبر الرياضة عامل أساسي في تشكيل هوية الفرد والتي تنعكس في سلوكه الاجتماعي التي تؤثر في تكيفه النفسي. فتكامل الهوية يساعد الرياضي على تحقيق الشخصية السوية وادراكه لنفسه وللآخرين على وفق اطار محدد وواضح في العلاقات الاجتماعية لضمان تحديد السلوك الادائي الافضل في الانجاز الرياضي بما يتناسب مع مواقف المنافسة والتدريب والتعلم للمهارات الرياضية المختلفة (الزبيدي، 2005، ص13). ومن خلال ماتقدمنا به سابقا نجد أنفسنا أمام هذه الإشكاليات.

— ما مستوى درجة الهوية الرياضية لدى طلبة كلية التربية البدنية ؟

— ما مستوى درجة التوافق النفسي لدى الطلبة التربية البدنية ؟

— هل توجد علاقة بين الهوية الرياضية والتوافق النفسي لدى الطلبة التربية البدنية ؟

3. فرضيات الدراسة:

— يتمتع طلبة التربية البدنية بمستوى مرتفع من الهوية الرياضية.

— يتمتع طلبة التربية البدنية بمستوى مرتفع لتوافق النفسي.

— لا توجد علاقة ارتباطية بين الهوية الرياضية والتوافق النفسي لدى طلبة التربية البدنية .

4. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة:

— مستوى درجة الهوية الرياضية لدى طلبة كلية التربية البدنية .

— التعرف على مستوى درجة التوافق النفسي لدى الطلبة التربية البدنية .

— الكشف على طبيعة العلاقة بين الهوية الرياضية والتوافق النفسي لدى طلبة التربية البدنية.

5. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا في:

— أول دراسة في البيئة الجزائرية التي تناولت متغير الهوية الرياضية على حد علم الباحثان.

— تعرف على أهمية تشكيل الهوية الرياضية في التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة التربية البدنية.

6. مفاهيم الدراسة:

1.6. الهوية الرياضية :

— تعرف الهوية الرياضية بأنها عبارة عن درجة القوة والاهمية والتفرد التي تبين تعلق الفرد الرياضي وحبه وتمسكه بالرياضة (أبو بكر، 2013، ص11)، وعرفها (Hutezle) نقلا عن (الزيدي، 2005) بأنها " مدى التقييم الادراكي المرتبط بالدعم الاجتماعي وإظهار الذات والذي يتعلق بدور الفرد الرياضي المرتبط بالألعاب الرياضية.

التعريف الإجرائي :

هي الدرجات التي يتحصل عليها طلبة التربية البدنية على مقياس الهوية الرياضية المستعمل في البحث الحالي.

2.6. التوافق النفسي:

"يعرفه حامد زهران: "التوافق النفسي هو مرادف للتوافق الشخصي ويعني السعادة عن النفس والرضا عنها ، وإشباع الدوافع الأولية (الداخلية) والدوافع الثانوية المكتسبة (الخارجية) وبالتالي يعبر عن السلام الداخلي ، كما يتضمن التوافق مطالب النمو في مختلف مراحل المتابعة. (زهران، 1974، ص8). ويرى (أبو دلو، 2009) فالتوافق النفسي هو توافق الفرد مع ذاته ، وتوافقه مع الوسط المحيط به ، وكلا المستويين لا ينفصل عن الآخر وإنما يؤثر فيه ويتأثر به، فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق إجتماعيا ، ويضيف علماء النفس بقولهم: " التوافق الذاتي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وبين أدواره الإجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي.

التعريف الإجرائي :

هي الدرجات التي يتحصل عليها طلبة التربية البدنية على مقياس التوافق النفسي المستعمل في البحث الحالي.

3.6. الطالب التربية البدنية:

هو الطالب الجامعي الذي يدرس تخصص التربية البدنية والعلوم الرياضية .

7. الدراسات السابقة:

1.7. دراسة عسيري 2003

بعنوان علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام" لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، حاولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين تشكيل هوية الأنا ومفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة الدراسة البالغة 146 طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، وذلك باستخدام مقياس الهوية الموضوعي ، مقياس مفهوم الذات، ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي من إعداد الباحثة، كما تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لا توجد علاقة ذات دلالة بين درجات مفهوم الذات ودرجات رتب هوية الأنا الأيديولوجية. وعلى العكس بوجود علاقة دالة بين أبعاد التوافق إيجابيا بتحقيق الهوية، لا توجد علاقة بين درجات رتب هوية الأنا ودرجات مفهوم الذات، في حين ارتبطت درجات أبعاد التوافق مع درجات رتب الهوية الاجتماعية بطرق مختلفة لا توجد علاقة بين درجات رتب هوية الأنا الكلية ودرجات مفهوم الذات، في حين ارتبطت درجات أبعاد التوافق مع درجات رتب الهوية الكلية بطرق مختلفة. ارتبطت أبعاد التوافق إيجابيا في بعدين بتحقيق الهوية و سلبيا بنشت الهوية الكلية في حين اتجهت علاقة التوافق إلى الإيجابية وبدلالة في البعدين الاجتماعي والعام

2.7. دراسة (خولة حامت غرة، نصر محمد العلي 2016):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى التوافق النفسي لدى طلبة فلسطيني الداخل في الجامعات الإسرائيلية وعلاقته بالهوية الثقافية والتحصيل الأكاديمي و تكونت عينة الدراسة من (412) طالبا وطالبة أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة فلسطيني الداخل في الجامعات الإسرائيلية جاء بدرجة منخفضة ووجود فروق في التوافق النفسي تعزى لأثر الجنس في بُعدي التوافق الاجتماعي والأسري، وجاءت الفروق لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في بُعد التوافق النفسي تعزى لأثر التخصص ، ووجود فروق في التوافق النفسي بين سنة رابعة من جهة وكل من السنة الأولى والثانية والثالثة من جهة أخرى في جميع الأبعاد، وجاءت الفروق لصالح السنة الرابعة. كما أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الهوية الثقافية لدى الطلبة فلسطيني الداخل في الجامعات الإسرائيلية جاء بدرجة متوسطة. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين بُعدي التوافق الاجتماعي والوجداني من جهة ومجالات الهوية الثقافية (اللغة، والدين، والانتماء، والتعليم الجامعي، والهوية الثقافية (ككل) من جهة أخرى، ووجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين بُعدي التوافق الاجتماعي والوجداني من جهة ومجال التمييز العنصري من جهة أخرى، ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين بُعد التوافق الأسري من جهة ومجالات الهوية الثقافية من جهة أخرى، ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين التوافق النفسي (ككل) من جهة ومجال التمييز العنصري من جهة أخرى. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين مستوى التوافق النفسي وبين التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة فلسطيني الداخل في الجامعات الإسرائيلية.

3.7. دراسة (القدومي، 2014):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الهوية الرياضية والتقدير الذات لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (305) طالب وطالبة من جامعات الفلسطينية ، وطبق عليها مقياسين ، مقياس الهوية الرياضية ومقياس التقدير الذات وأظهرت نتائج الدراسة ، أن مستوى الهوية وتقدير الذات الرياضية كان عاليا حيث وصلت النسبة المئوية للإستجابة عليهما إلى: (86.29%) و (78.25%) ، وكانت العلاقة إيجابية بين الهوية الرياضية والتقدير الذات .

4.7. دراسة (miltiadis.2004):

بدراسة إستكشافية حول مستوى الهوية الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في اليونان ، بالإضافة إلى تحديد الفروق في الهوية الرياضية تبعا إلى متغير الجنس والسنة الدراسية والمشاركة في الأنشطة الرياضية ، لتحقيق ذلك أجريت على عينة (333) طالب وطالبة، ويمارسون الرياضة ضمن (16) رياضة جامعية مختلفة ، واستخدم مقياس بروور وكورلنز كأداة لجمع البيانات ، وأظهرت النتائج أن مستوى الهوية الرياضية كان عاليا، ولاتوجد فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير الجنس ، بينما هناك فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير السنة الدراسية والمشاركة الرياضية ولصالح الطلبة في السنة الدراسية الأولى (محمد القدومي ، سليمان العمد، 2016)

5.7. دراسة (علي عبد الحسن حسين، محسن عبد الزهرة عبد اليمه 2011):

بعنوان التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء ، استخدم الباحث المنهج الوصفي للملائمة طبيعة البحث وقد اختار الباحث عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من طلبة كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء (120) طالبا . وفي ضوء العمليات الاحصائية توصلت الدراسة الى ان هنالك فروق معنوية في واقع التوافق النفسي والاجتماعي لطلبة كلية التربية الرياضية مما يدل على اختلاف مستوياتهم وقدراتهم وامكانياتهم.

6.7. دراسة (محمد القدومي ، سليمان العمدة، 2016)

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الثقافة الرياضية وعلاقتها بالهوية الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح بنابلس فلسطين، بالإضافة إلى تحديد الفروق في مستوى الثقافة الرياضية والهوية الرياضية تبعاً لمتغير الجنس والسنة الدراسية، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة طبقية عشوائية قوامها (152) طالبا وطالبة، واستخدم الباحثان مقياس (shahada.2009) للثقافة الرياضية، وقياس بروور وكورلنز للهوية الرياضية، وأظهرت النتائج الدراسة أن مستوى الثقافة الرياضية كان عاليا جدا لدى طلبة تخصص التربية الرياضية، بنسبة 84.66 بالمئة، ومستوى الهوية الرياضية كان عاليا، بنسبة 77 بالمئة، بالإضافة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين الثقافة الرياضية والهوية الرياضية ($r=0.48$)، وأشارت نتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الهوية تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الطلاب الذكور. نظرا لعدم وجود دراسات سابقة التي تتناول المتغيرين الهوية الرياضية والتوافق النفسي معا فقد وجدنا كل متغير على حدة، إضافة إلى عدم وجود دراسات جزائية تتناول متغير الهوية الرياضية

8. الدراسة الميدانية:

1.8 مجال الدراسة:

__ المجال الجغرافي: تم إجراء الدراسة الميدانية بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة زيان عاشور بالجلفة

__ المجال الزمني : تم إجراء الجانب الميداني خلال أسبوعين من شهر سبتمبر وأكتوبر 2018

__ مجتمع الدراسة: يتألف مجتمع الدراسة من طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة زيان عاشور بالجلفة.

2.8. الإجراءات الميدانية:

1.2.8 منهج البحث: يعرف المنهج بأنه عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه، وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث، إذ هو الذي يميز الطريق ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وأسئلة وفرضيات البحث. (رشيد زرواتي، 2008). وفي دراستنا الحالية قمنا باستخدام المنهج الوصفي بشقيه الاستكشافي والتحليلي نظرا لملاءمة هذا المنهج مع أهداف الدراسة الحالية.

2.2.8. العينة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية حيث شملت (112) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة زيان عاشور بالجلفة.

3.2.8 مواصفات العينة:

جدول رقم (1): يبين مواصفات العينة من حيث الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	87	77.67
أنثى	25	22.32
المجموع	112	100
المجموع الكلي	112	100

من الجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلب أفراد العينة ذكور بالنسبة لطلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة زيان عاشور بالجلفة حيث تقدر نسبتهم ب: (77.67%) بالمقارنة مع نسبة الإناث لنفس التخصص للعينة إذ تقدر نسبتهم ب (22.32%) وهذا راجع لنظرة المجتمع بأن الرياضة حكر على رجال فقط.

3.2.8. أداة الدراسة:

يرى (عطوي, 2007) أن وسائل جمع المعلومات هي حجر الزاوية في عملية البحث العلمي ، وتعد هذه الوسيلة حسب الغرض الذي يستعمل في كل نوع منها .

1.3.2.8 مقياس الهوية الرياضية:

يعد مقياس بروور وكورلنز المقياس الأكثر استخداما في قياس الهوية الرياضية ، حيث يتكون المقياس من (7 فقرات ، وتطلب الاستجابة عليها على سلم سباعي من (1_7) حيث تمثل الدرجة 1 أقل درجة من الموافقة، والدرجة 7 أعلى درجة من الموافقة (أوافق بشدة)، ويطلب من المفحوص وضع علامة على الرقم الذي يعكس رأيه في الفقرة وفق ماينطبق عليه، وترجمه وأستخدمه القدومي (2012)، وتم إستخراج صدقه بطريقة الاتساق الداخلي وثبات المقياس باستخدام الفا كرونباخ الذي وصل الى (0.83) 80% فأكثر مستوى عالي جدا، (70-79.9%) مستوى عالي، (60-69.9%) مستوى متوسط، (50-59.9%) مستوى منخفض، أقل من 50% مستوى منخفض جدا. (أبو بكر، 2013، ص47)

2.3.2.8 مقياس التوافق النفسي:

تم إستخدام مقياس التوافق النفسي لزينب الشقير الذي يشتمل في مجمله على (80) ثمانون عبارة تقيس التوافق النفسي العام، وتتنوع على أربعة أبعاد، التوافق الشخصي والانفعالي، التوافق الصحي (الجسمي)، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (صفر-160 درجة) وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع درجة التوافق النفسي كذلك أبعاده الأربعة، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض درجة التوافق النفسي وكذلك أبعاده الأربعة، ويفيد المقياس في جميع الأعمار الزمنية من الجنسين ابتداء من مرحلة الطفولة المتأخرة إلى كبار السن. ويتم توزيع درجات المقياس كالتالي: سوء التوافق من صفر إلى 40 . توافق منخفض من 41 إلى 80 ، توافق متوسط من 81 إلى 120 ، توافق مرتفع من 121 إلى 160.

4.2.8 الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أساس جوهر بناء البحث العلمي فعلى أساسه يستطيع الباحث تحديد الميدان الذي سوف يعمل فيه من خلال القيام بمحاولات استكشافية تمهيدية قبل الإنخراط في البحث الأساسي لمعرفة مدى إمكانية النجاح من عدمه. (دانيال لاغاس، 1995، ص26). وكان الهدف من الدراسة الإستطلاعية من أجل استكشاف الميدان و التأكد من الخصائص السكومترية وموائمة المقياس وقد تم تطبيق هذا الأخير على عينة إستطلاعية قدرها 25 طالب وطالبة وتم حساب الصدق والثبات بطرق الآتية:

1.4.2.8 صدق المقياس:

صدق المحكمين :

تم عرض المقياسين على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس والعلوم التربية البدنية وذلك بهدف:

1. الكشف عن وضوح العبارات ووضوح الصياغة اللغوية.

2. مراجعة بنود المقياس وتقويمه وتحديد الموقع المناسب لها على المقياس.

بعد أن تم عرض الإستبانة على المحكمين، قام الباحثان بدراسة ملاحظاتهم وتوجيهاتهم حول بنود الإستبانة وقاما بتعديل بعض بنودها ولم يتم حذف أي بند.

2.4.2.8. ثبات أدوات الدراسة:

تم حساب وإيجاد ثبات أداتي الدراسة باستخدام طريقة الفا كرونباخ، واتضح أن معامل ثبات اداتي الدراسة مرتفع مما يبرهن على صلاحية استخدام هذين الأداةين كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (2): يبين معامل الثبات الفا كرونباخ .

المتغير	الطريقة المتبعة	عدد الفقرات	العينة
مقياس الهوية الرياضية	معامل ألفا كرونباخ	7	25
مقياس التوافق النفسي	معامل ألفا كرونباخ	80	25

وبذلك أصبح المقياسي في صورتهم النهائية، جاهزين للتطبيق ، انطلاقا من النتائج المحصل عليها. وقد قمنا بإجراء الدراسة الأساسية للإجابة على تساؤلات البحث.

5.2.8. الأساليب الإحصائية المستعملة:

تم استعمال الأساليب الإحصائية التالية لتحليل نتائج البحث وذلك من خلال توظيف الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) كالتالي:

– معامل الارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين متغيرات الدراسة
إضافة إلى النسب المئوية، والمتوسط الحسابي

9. نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتم عرض النتائج التي نتجت من عملية التحليل الإحصائي للبيانات ومعالجتها وفق أسئلة هذه الدراسة.

1.9. عرض ومناقشة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على انه:

– يتمتع طلبة التربية البدنية بمستوى مرتفع للهوية الرياضية.

الجدول رقم (3): التوزيع التكراري واختبار (ت) للدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لمستوى الهوية الرياضية.

المتغير	عدد أفراد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط المتوقع	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	الدلالة	درجة الحرية
الهوية الرياضية	102	4.21	32.40	28	4.40	1.10	دال	101

من خلال الجدول السابق، يتبين لنا أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة تُقدر بـ: (32.40)، ويختلف بالزيادة عن المتوسط الفرضي للدراسة المقدر بـ (28) بقيمة انحراف معياري (4.21). وبما أن قيمة الفرق بين المتوسطين (4.40) بمستوى دلالة (دال = sig)، عند درجة الحرية $df = 101$ ، بقيمة $t = 1.10$ وتعدّ هذه النتيجة مؤشرا على مستوى مرتفع لالهوية الرياضية، مما يعطينا دلالات قوية أن الطلبة يتمتعون

وعليه فمنطوق الفرضية قد تحقق أي " يتمتع الطلبة بمستوى مرتفع لالهوية الرياضية". وفيما يخص مستوى الهوية الرياضية فجعل الدراسات التي تمت في هذا المجال أشارت إلى وجود مستوى مرتفع في الهوية الرياضية ففي دراسة (iadis.2004 milt) والتي أظهرت النتائج أن مستوى الهوية الرياضية كان عاليا، كما تتفق مع دراسة (القدومي، 2014) والتي توصلت إلى أن مستوى الهوية وتقدير الذات الرياضية كان عاليا حيث وصلت النسبة المئوية للإستجابة عليهما إلى: (86.29%) و(78.25%)، وتعارض هذه النتيجة مع دراسة (خولة حامد غرة، نصر محمد العلي 2016): حيث أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الهوية الثقافية لدى الطلبة فلسطيني الداخل في الجامعات الإسرائيلية جاء بدرجة متوسطة.

وبتمتع الطلبة بمستوى مرتفع في الهوية الرياضية فيمكن ان يرجع ذلك بحسب ما اشار اليه (الزبيدي، 2005) أن الهوية في المجال الرياضي يكمن في تكامل الهوية مما يقود إلى المستويات العليا من اتصاف الشخصية بالاستقلالية والتفرد عن الآخرين وان ادراك الرياضي لنفسه شيء منفصل عما حوله وادراكه لذاته على وفق اطار محدد ومرسوم يعتبر امرا في غاية الاهمية لضمان تحديد السلوك الادائي في المجال الرياضي بالشكل الذي يتناسب مع كل موقف من مواقف اللعب من خلال التكوين الذاتي لشخصية الرياضي دون ان يكون هناك تأثير لأي من المؤثرات الخارجية في طبيعة السلوك الذي يؤديه. وغالبا ما ترتبط الهوية الرياضية بدوافع ممارسة النشاط الرياضي .

وتنشئ الهوية الرياضية؛ لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية ؛ من خلال إرتباط التخصصهم بنشاطات الرياضية وإنخماصهم في وسط رياضي إضافة إلى ممارستهم للأنشطة الرياضية خارج الحرم .

عرض ومناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه: يتمتع طلبة التربية البدنية بمستوى مرتفع لتوافق النفسي.

الجدول رقم(4): التوزيع التكراري واختبار (ت) للدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لمستوى التوافق النفسي.

المتغير	عدد أفراد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط المتوقع	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	الدلالة	درجة الحرية
التوافق النفسي	102	3.34	83.22	80	3.22	1.32	دال	101

من خلال الجدول السابق، يتبين لنا أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة تُقدر بـ: (83.22)، ويختلف بالزيادة عن المتوسط الفرضي للدراسة المقدر بـ (80) بقيمة انحراف معياري (3.34). وبما أن قيمة الفرق بين المتوسطين (3.22) بمستوى دلالة (دال = sig)، عند درجة الحرية $df = 101$ ، بقيمة $t = 1.32$ وتعدّ هذه النتيجة مؤشراً على مستوى مرتفع للتوافق النفسي، مما يعطينا دلالات قوية أن الطلبة يتمتعون

وعليه فمنطوق الفرضية قد تحقق أي " يتمتع الطلبة بمستوى مرتفع للتوافق النفسي".

وفيما يخص مستوى التوافق النفسي فنجد دراسات التي تمت المجال نجد دراسة (علي عبد الحسن حسين، محسن عبد الزهرة عبد اليمامة 2011): توصلت الدراسة الى ان هنالك فروق معنوية في واقع التوافق النفسي والاجتماعي لطلبة كلية التربية الرياضية مما يدل على اختلاف مستوياتهم وقدراتهم وامكانياتهم.

● 6.7 كما تشير دراسة (خولة حامت غرة، نصر محمد العلي 2016): والتي أظهرت أن مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة فلسطيني الداخل في الجامعات الإسرائيلية جاء بدرجة منخفضة

. عرض ومناقشة الفرضية الثالثة

تنص الفرضية الثالثة على أنه: " لا توجد علاقة بين الهوية الرياضية والتوافق النفسي لدى طلبة التربية البدنية".

جدول رقم (5): يوضح العلاقة بين الهوية الرياضية والتوافق النفسي.

المتغير	الهوية الرياضية		
	عدد أفراد العينة	معامل الارتباط R	الدالة
التوافق النفسي والاجتماعي	112	0.56	0.05

من الجدول أعلاه يتبين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الهوية الرياضية والتوافق النفسي لدى طلبة التربية البدنية حيث بلغ معامل الارتباط (0.56) وهي دالة إحصائية، وبالتالي فمنطوق الفرضية لم تحقق وعليه نقبل الفرض البديل أي أنه: " توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الهوية الرياضية والتوافق النفسي لدى طلبة التربية البدنية " وهي علاقة طردية موجبة كلما ارتفعت درجة الهوية الرياضية، زادت درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

وتشير دراسات التي تناولت في هذا الصياغ نجد دراسة (خولة حامت غرة، نصر محمد العلي 2016): حيث أظهرت النتائج اوجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين التوافق النفسي (ككل) من جهة، ومجالات الهوية الثقافية من جهة أخرى. كما أشارت

نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين مستوى التوافق النفسي وبين التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة فلسطينيين الداخل في الجامعات الإسرائيلية. وفي دراسة (القدومي، 2014) :

التي توصلت الى وجود علاقة إيجابية بين الهوية الرياضية والتقدير الذات . كما تشير دراسة (محمد القدومي ، سليمان العمدة، 2016) والتي أظهرت النتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين الثقافة الرياضية والهوية الرياضية . وعلى ضوء النتائج لبمتوصلة يمكن أن نعتبر الرياضة عامل أساسي في تشكيل هوية الفرد والتي تنعكس في سلوكه الاجتماعي التي تؤثر في تكيفه النفسي.

10. الاستنتاجات والتوصيات:

كشفت الدراسة عن وجود مستوى متوسط في كل من الهوية الرياضية، والتوافق النفسي لدى الطلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية . بينما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية بين الهوية الرياضية والتوافق النفسي، على ضوء النتائج التي توصلنا إليها يمكننا تقديم مجموعة من التوصيات التي من شأنها زيادة تعزيز الهوية الرياضية، والتوافق النفسي لدى الطلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية، من بينها:

- إجراء دراسات في البيئة الجزائرية تتناول متغير الهوية الرياضية
- على الجامعة وبالأخص كلية التربية البدنية والعلوم الرياضية توفير مختلف الوسائل والمعدات والأماكن التي تعزز وتشجع ممارسة مختلف الرياضات لدى طلبتها
- القيام بمسابقات ومنافسات رياضية بين الجامعات من أجل إبراز الهوية الرياضية و تخفيف الضغوط لدى طلبة العلوم الرياضية وتكريم المتفوقين

11. المصادر و المراجع:

1. أبو بكر، هديل عامر عمر .(2013). الهوية الرياضية وعلاقتها بدافعية الانجاز الرياضي لدى لاعبي كرة الطائرة في الضفة الغربية. رسالة ماجستير في التربية الرياضية. جامعة نابلس. فلسطين.
2. أبو دلو، جمال.(2009)، الصحة النفسية. الطبعة الأولى . الاردن . دار أسامة للنشر والتوزيع .
3. حولة حامت غرة، نصر محمد العلي(2016). التوافق النفسي لدى طلبة فلسطينيين الداخل في الجامعات الإسرائيلية وعلاقته بالهوية الثقافية والتحصيل الأكاديمي. مجلة جامعة القدس المفتوحة. العدد 16
4. دانيال لاغاس .(1995). علم النفس. ترجمة ميخائيل رزق ومخيمر . مصر. مكتبة أنجلو المصرية.
5. زرواتي، رشيد .(2008). تدريبات على منهجية البحث العلمي. ط3. قسنطينة. ديوان المطبوعات الجامعية
6. الزبيدي، عبد الودود احمد خطاب .(2005). تأثير المرغوبة الاجتماعية على الهوية الرياضية ومستوى الإنجاز لدى لاعبي كرة السلة. رسالة دكتوراه فلسفة في التربية الرياضية . جامعة الموصل
7. زهران، عبد السلام حامد.(1974). الصحة النفسية والعلاج النفسي . القاهرة . مطبعة عالم الكتاب.

8. الشمري، فاضل كردي .(2012).التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط لدى طلاب كلية التربية الرياضية. مجلة العلوم التربية الرياضي الكوفة. العدد5
9. عسيري.(1424هـ) علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق "النفسي والاجتماعي والعام" لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي . جامعة أم القرى.
- 10.عطوي ,جودت عزت (2007) , أساليب البحث العلمي , الطبعة 1. دار الثقافة لنشر والتوزيع
- 11.علي عبد الحسن حسين، محسن عبد الزهرة عبد اليمه.(2011). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء .مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية .العدد3 ص ص 177 218
- <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=39886>
- 12.القدومي, محمد سليمان العماد(2016)مستوى الثقافة الرياضية وعلاقتها بالهوية الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية <https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/412404.htm>
- 13.القدومي، عبد الناصر عبد الرحيم(2014)، العلاقة بين الهوية الرياضية وتقدير الذات لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية. مجلة العلوم التربوية والنفسية . العدد15. ص ص 555 581